

لا جدوي من الصمت



نبيل أديب عبد الله المحامي

ليس هناك ما يقال

في آخر العهد المايوي إنتشرت طرفة تقول بأنه أثناء إصطاف عدد ضخم من العربات أمام محطة البازين قام شخص بتوزيع ورق على المصطفين ولم يكن الورق الموزع يحمل شيئاً فساله أحدهم ما هذا يا صاح فقال إنها منشورات فقال له السائل ولكن ورقك هذا لا يحمل كلاماً فرد موزع المنشورات وهل يحتاج الحال الذي نحن فيه لكلام.

كلما بدأت في الكتابة وجدت نفسي راغباً عنها و لا ادري لذلك سبباً سوى أنه لم يعد هناك ما يمكن أن يقال . لقد نادينا بمسألة متفق عليها من الجميع وهي تعديل القوانين حتى تتلاءم مع الدستور، وهي مهمة كان يجب على السلطتين التنفيذية والتشريعية الإضطلاع بها كأولى مهام المرحلة الأولى من الفترة الإنتقالية والتي يفترض أن يتم فيها التحول الديمقراطي والذي ينتهي بالإنتخابات التي قصد الدستور أن تكون قمة التحول الديمقراطي حيث يقوم البرلمان المنتخب وناتى حكومة منتخبة تعبر عن الإرادة الشعبية لتقود البلاد في المرحلة النهائية والحاسمة من الفترة الإنتقالية. أصبحنا زمنياً في نهاية المرحلة الأولى من الفترة الإنتقالية والتي يفترض أنها مكثرت بالنسبة لتعديل القوانين حتى تتوافق مع الدستور وقلنا كل ما يمكن قوله في هذا الصدد دون أن يحرك ساكناً، وبعد طول إنتظار أطل علينا مشروع قانون الصحافة والمطبوعات وهو أول القوانين التي ستقدمها حكومة الوحدة الوطنية من قوانين التحول الديمقراطي نظراً لسريته للمشروع تقول أنه نسخة من قانون ٢٠٠٤م تحمل خلافاً يسيرة عن الطبعة الأصلية للقانون وهذه الخلافاً تصب في خانة التضييق من حرية الصحافة . يا الهي ليت يتوجب علينا إعادة كل ما كتبناه حول قانون ٢٠٠٤م مرة أخرى، أم نتمثل بقول صلاح عبدالصبور.

معززة يا أصدقاء
لم تتمر الأشجار هذا العام
فجئتمكم بارداً الطعام
ولست بأخلاً
ولكن فقيرة حقول حنطتى
مقفرة خزائنى

أم نقول مع موزع المنشورات ذاك وهل يحتاج الأمر لكلام ومعزرة يا أصدقاء فليس هناك ما يقال!!!!

يوم صحي

في إطار انعقاد مؤتمر اتحاد الشباب بمنطقة المهديّة الثورات تحت شعار، سنحت جدار الصمت صوتاً للشباب «تقيم لجنة الحارة» ١١ يوماً مفتوحاً يشتمل على .عبادة مجانية للكشف المبكر لسرطان الثدي . ختان للذكور وندوة حول محاربة ختان الإناث بالإضافة لبرنامج مسائي عن تجربة فرقة البعثة الشبابية للحقيبة. وذلك يوم الجمعة بنادي الحارة ١١

يتحدث فيها قادة الأحزاب السياسية

إحتفالية بالذكرى (٢٤) لانقفاضة ابريل المجيدة بقم تجمّع الأحزاب اإحتفالية بالذكرى ٢٤ لانقفاضة ابريل المجيدة يتحدث فيها قادة الأحزاب السياسية وذلك في الثامنة من مساء الأربعاء الموافق ٨ ابريل بجامع الخليفة بامرمران .

رد الجميل لإميرة الجزولي

تقيم أسرة الاسنادة اميرة الجزولي يوماً تكريمياً لها بمتحف التاريخ الطبيعي أمس الثلاثاء ٣١ مارس ٢٠٠٩ وذلك بمناسبة بلوغها سن التقاعد بل سن النهوض كما جاء في كرت الدعوة .

فيلم (ليس بعد) بنادي السينما

يعرض بنادي السينما ضمن العروض الراقية فيلم المخرج الياباني اكيرا كيراساو (Not Yet) ليس بعد ، وذلك في تمام الخامسة من عصر السبت القادم ٤ أبريل بمقر جماعة الفيلم السوداني بامرمران حي البوسنة شرق .

صور المرأة في المناهج الدراسية بالتانوي

يقدم الاستاذ نادر السماني ندوة بعنوان (صور المرأة في المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية) وذلك في تمام الثامنة من مساء غد الأربعاء بمركز الخاتم عدلان للاستشارة والتنمية البشرية بالعمارات سارع (٥٧) والدعوة عامة .

يعني الزميل قاسم حمد الله صديقه العزيز محمد علي أحمد (السنك) الذي توفي مساء الجمعة الماضي اثر حادث حركة مشووم العزاء موصول لإبنه ممدوح واسع وينتبه سكنة ودللا وزوجته الاستاذة / صفية مرغني ولجميع افراد الأسرة والأهل بسنحه ولزملأء الفقيه بالبنك الزراعي من المعاشين والعاملين في الخدمة والعزاء موصول من أسرة الميدان للفقيه الرحمة

التعازي الحارة مقدمة من الحزب الشيوعي قطاع الصحة للزميل الأبن عبد الباقي في وفاة والده التي حدثت يوم السبت ٢١ / ٣ / ٢٠٠٩ له الرحمة ولأسرته حسن العزاء .

تنعي قيادة الحزب الشيوعي منطقة سنار المرحوم عثمان الأمير شقيق الزميل كمال امير القيادي بالمنطقة والعزاء موصول لعائلته واصدقائه وجميع معارفه .

تنعي رابطة الأطباء الإشتراكيين الراحل البروفيسر بشري عمر احمد الأستاذ بجامعة الجزيرة ونقيب الأطباء بالجزيرة وعضو الرابطة له الرحمة ولأسرته حسن العزاء



بين الجد والهزل

حقيقة الدبلوماسية أسيابوريم

الواعدين « يا حبيبي انا عيان زورني في الطيف أو في الصحيان !! » وتغنّت الإذاعات « قطاع عام وخاص » ومعها القنوات الفضائية المسبونة شاشاتها في منح هؤلاء « الوافدين مساحات من الزمن ليرددوا اغاني لاتعبر عن همومهم كشباب او حتى عن هموم الانسان في السودان في هذا الوقت والزمان وانظلمنا - ياولداهم سنوات في حقبة « الدبلوماسية صلاح شعينا معاناة من مرض الشمولية الذي اصاب مفاصلنا وحياتنا السياسية والاجتماعية بالكساح ، حيث تعودت الحكومات الاستبدادية ان تبدأ اول خطوات قهرها لشعبنا بقهرهم وتفرض عليهم « التظليل » والتغني بمحديها وتجاوزوا رمزية « خليل فرح » وصاروا يغنون بصراحة وجسارة لجنود الوطن ولرفع العلم والعيشة « امجاداً كرام » في كل ربوع الوطن .. وتمادوا في نضالهم حتى رفعوا عقيرتهم بالغناء امام سجون المستعمر « الغريب » وطالبوه ولده، وعذته « وعمره »!

وجاء جيل من بعد جيل كاضافة جديدة من المبدعين لرواد الغناء والطرب وحملوا الراية .. وتطورت حركة الشعر ولغة الغناء وظهرت احوال .. اجراس المعبد .. الفرائش الحائر .. ضنين الوعد .. الود .. زاد الشجون .. عزيز دنيايا الي ان اوصلونا لمأساة « عم عبد الرحيم » وحمارة الضامر الاعرج !

وارتبطت حياة اهل الطرب والغناء بقضايا البلد وانتشرت ابداعاتهم في الورش وسط العمال وفي الحقول مع الزرع وداخل المدارس والمعاهد والجامعات بين الطلاب حتى صاروا تياراً مؤثراً يغذي القومية السودانية ويبنى الوجدان السوداني ورافداً يضيف الكثير لبعث الحس القومي

وشحذ الهمم !. واحبهم شعبهم وضامهم الي صدره وابتعد عنهم صفة « الصعاليك » ومن جانبهم علموا الناس الطرف والذوق والادب واناقة الهدام والتحلي بفضيلة الانتماء والحرص علي النخبة واداء السلام .. وحافظ جيل الرواد وما تبعهم من عمالقة الفن والطرب علي السيرة العطرة والوضع المميز لهم في حركة المجتمع بل ظلوا اكثر فئات شعينا معاناة من مرض الشمولية الذي اصاب مفاصلنا وحياتنا السياسية والاجتماعية بالكساح ، حيث تعودت الحكومات الاستبدادية ان تبدأ اول خطوات قهرها لشعبنا بقهرهم وتفرض عليهم « التظليل » والتغني بمحديها وتجاوزوا رمزية « خليل فرح » وصاروا يغنون بصراحة وجسارة لجنود الوطن ولرفع العلم والعيشة « امجاداً كرام » في كل ربوع الوطن .. وتمادوا في نضالهم حتى رفعوا عقيرتهم بالغناء امام سجون المستعمر « الغريب » وطالبوه ولده، وعذته « وعمره »!

وجاء جيل من بعد جيل كاضافة جديدة من المبدعين لرواد الغناء والطرب وحملوا الراية .. وتطورت حركة الشعر ولغة الغناء وظهرت احوال .. اجراس المعبد .. الفرائش الحائر .. ضنين الوعد .. الود .. زاد الشجون .. عزيز دنيايا الي ان اوصلونا لمأساة « عم عبد الرحيم » وحمارة الضامر الاعرج !

وارتبطت حياة اهل الطرب والغناء بقضايا البلد وانتشرت ابداعاتهم في الورش وسط العمال وفي الحقول مع الزرع وداخل المدارس والمعاهد والجامعات بين الطلاب حتى صاروا تياراً مؤثراً يغذي القومية السودانية ويبنى الوجدان السوداني ورافداً يضيف الكثير لبعث الحس القومي

و شحذ الهمم !. واحبهم شعبهم وضامهم الي صدره وابتعد عنهم صفة « الصعاليك » ومن جانبهم علموا الناس الطرف والذوق والادب واناقة الهدام والتحلي بفضيلة الانتماء والحرص علي النخبة واداء السلام .. وحافظ جيل الرواد وما تبعهم من عمالقة الفن والطرب علي السيرة العطرة والوضع المميز لهم في حركة المجتمع بل ظلوا اكثر فئات شعينا معاناة من مرض الشمولية الذي اصاب مفاصلنا وحياتنا السياسية والاجتماعية بالكساح ، حيث تعودت الحكومات الاستبدادية ان تبدأ اول خطوات قهرها لشعبنا بقهرهم وتفرض عليهم « التظليل » والتغني بمحديها وتجاوزوا رمزية « خليل فرح » وصاروا يغنون بصراحة وجسارة لجنود الوطن ولرفع العلم والعيشة « امجاداً كرام » في كل ربوع الوطن .. وتمادوا في نضالهم حتى رفعوا عقيرتهم بالغناء امام سجون المستعمر « الغريب » وطالبوه ولده، وعذته « وعمره »!

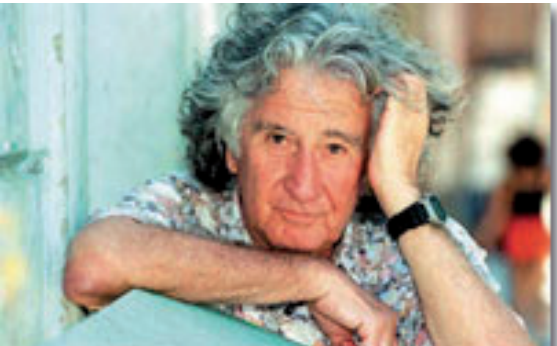
وجاء جيل من بعد جيل كاضافة جديدة من المبدعين لرواد الغناء والطرب وحملوا الراية .. وتطورت حركة الشعر ولغة الغناء وظهرت احوال .. اجراس المعبد .. الفرائش الحائر .. ضنين الوعد .. الود .. زاد الشجون .. عزيز دنيايا الي ان اوصلونا لمأساة « عم عبد الرحيم » وحمارة الضامر الاعرج !

وارتبطت حياة اهل الطرب والغناء بقضايا البلد وانتشرت ابداعاتهم في الورش وسط العمال وفي الحقول مع الزرع وداخل المدارس والمعاهد والجامعات بين الطلاب حتى صاروا تياراً مؤثراً يغذي القومية السودانية ويبنى الوجدان السوداني ورافداً يضيف الكثير لبعث الحس القومي

(مأساة يروول) أم أزمة المسرح السوداني؟

أم درمان، الميدان

التشكيلي الذي أقيم على شرف الإحتفالية التي إزدانت بمأساة يروول أو (الزنيقة السوداء) . وأجاد مخرجو الليلة في تنسيق عناصر العرض المسرحي من حيث الديكور والفيئات والأزياء وهندستها على فضاء العرض، بجانب العمل الموسيقي المرادف للمسرحية والتي إتكتت على مسند جودة التمثيل الفائق لطاقم العرض (الكجور) محمد عبد الرحيم قرني والمناطق الرشيد أحمد عيسى في دور (دينق) و(البر) صالح عبد القادر و (رييق) دبيرك أوبا ألفريد، والذين أفلحوا تماماً في تجسيد هذه الشخصيات بصورة تجسدت في تجاوب



الذي يتدثر بلبوس القداسة . بلغة شاعرية تناولت المسرحية، المحرّم والقدسي مخترقة حدوداً اجتماعية وسياسية وأخلاقية راسخة.أدانة لتاريخ مجتمعي بأسره، فما حدث في (يروول) مازال يحدث الآن وإن اختلفت آليات القهر .. في الزمان الذي نعيشه الآن الأبطال لا يبقون على قيد الحياة ... انهم يقتلون دائماً بشكل أو بآخر لأنهم نماذج تسري كالعدوى وتتكرر، لأنهم خطيرون على ملوك المال، والاستعمار، على الظالمين في كل مكان ... والبطل في عصرنا هذا دائماً ما يكون وقود المأساة. لذلك ينبغي له أن يحترق ... إنه إنسان يحلم بالغد ... وكثيراً ما يعجز عن تحقيق الأحلام ... ولكنه إذا مات يظل حياً في الخيال ... عن طريق الذكرى أو في كتب التاريخ أو رواية تستمد صورها من واقع الحياة... إنه يظل صدراً للحب، وللحماس ... كذلك تشير إلى طقس التهتهة للعرض الذي أفلح معدي الإحتفالية في تنسيقه، حيث سبق تقديم العرض (كوتشيرتو) موسيقي شاركت به فرقة أطفال موسيقية خارج بهو المسرح، بجانب المعرض

أختير رائد مسرح المضطهدين ورمز المسرح الشعبي البرازيلي أوغستو بوال لكتابة رسالة اليوم العالمي للمسرح هذا العام، وأوغستو بوال أيقونة معاصرة عبر مساهماته في المسرح الشعبي والمعارض والمسرح التفاعلي والتربوي، ومن كلماته نقطف: "إننا حين ننظر إلى ماوراء الظاهر من الأشياء، سنجد اشخاصاً قاهرين ومقهورين في المجتمعات والجماعات الإنثية، وفي كل الطبقات والتصنيفات الاجتماعية، سنرى عالماً قاسياً وظالماً وعلينا أن نسعى لإيجاد عالم بديل لأننا نعلم بان ذلك ممكن، وذلك رهن إرادتنا حتى نأزردنا أن نبني هذا العالم بايدينا". ولعل إحتفالية مركز كواتو الثقافي بيوم المسرح العالمي تثب متماهية مع مآذبه إليه أوغستو بوال، من حيث التكامل التام في عناصر العرض المسرحي وتوافقها مع لحظة المسرح السوداني، حيث شهد مسرح الفنون الشعبية أمس الجمعة ٢٧ مارس مسرحية (مأساة يروول) للكاتب الخاتم عبد



الله وإخرج السمساني لوال. مأساة الفتاة "يروول" هي مكشافة، صريحة، وإضاعة لما هو معتم

ومتوار وسري في الحياة. تشتغل على ثيمات التخضية من أجل الجماعة ونكران الذات لفضح الزيف والدجل

مدارات

فيصل الباقر

mudaraat@yahoo.com

http://mudaraat.maktoobblog.com

نحو قانون جديد للصحافة والمطبوعات

– مناقشة و ملاحظات أولى

هاهو قطار مشروع قانون الصحافة والمطبوعات الصحفية لسنة ٢٠٠٩، يتحرك – متأخراً جدا – من «سنة مجلس الوزراء، قاصداً محطته الأخيرة في المجلس الوطني الإنتقالي، ليناقشه في دورة في ابريل الجاري. وبهذا ينتقل المشروع – نظرياً – إلى ساحة يفترض أن تكون أكثر رحابة، عله يحظى فيها – عملياً – بنقاش وحوار أوسع، يتحمل فيه نواب المجلس من كل الكتل البرلمانية، مسؤولياتهم التاريخية، يبدون بارائهم و مواقفهم في قانون مفصلي، في عملية التحول الديمقراطي المنشود، ظل المجتمع الصحفي بل والمجتمع بأكمله، ينتظرونه كثيراً و لسنوات . وغنى عن القول أن المشروع الحالي يجيء بصيغته الراهنة، بعد معاناة كبيرة و ولادة متعذرة ، تعبيراً عن إتفاق (حد أدنى) ثنائي بين الشريكين الأكبرين في حكومة الوحدة الوطنية (المؤتمر الوطني و الحركة الشعبية) .

يجيء مشروع القانون الحالي في سبعة فصول، و ثمانية و ثلاثين مادة ، ليحل محل القانون السابق لعام ٢٠٠٤ ، الذي إتفق الجميع على أنه لم يعد مواكباً للتحولات السياسية التي حدثت في المجتمع السوداني، بعد إتفاقية السلام الشامل و الدستور الإنتقالي لعام ٢٠٠٥ . و قد سبق هذا المشروع حراك كبير ، مدأ و جزراً وصعوداً وهبوطاً على فترات مختلفة ، أسهم فيه المجتمع الصحفي خاصة ، والقوى السياسية عموماً ، بكثير من الآراء و الأفكار القيمة، التي تسعى لتحقيق حرية الصحافة والتعبير التي يكفلها الدستور الإنتقالي وتكرسها المواثيق الإقليمية و الدولية التي أصححت الدولة السودانية طرفاً فيها، مما يتوجب الإيفاء التام بمسئلتها المطلوبة .

ثمة عدة ملاحظات أولية إطرابية وعامة – في هذه المرحلة – يسعى كاتب هذا العمود للمشاركة بها.ويأمل بها و غيرها المساهمة في توسيع دائرة الحوار ، بهدف الوصول لقانون جديد في مضمونه ، يلي متطلبات المرحلة القادمة المنشودة. و يتناغم و ينسجم تماماً مع روح و نصوص الدستور الإنتقالي و كافة الإلتزامات التعاهدية الأخرى المرتبطة بمبدأ صون و تعزيز حرية التعبير و الصحافة المعروف عالمياً .

و تلتخص الملاحظات الأولية في عدة محاور، أولها أن المشروع المقدم ، لا يختلف كثيراً عن قانون ٢٠٠٤ . وهذا ما يجرب أن ينتهه له البرلمانيون في نقاشاتهم، حتى لا يضيع جهد التشريع سداً، باستصدار نسخة أخرى « معدلة » لقانون صحافة ، تحفظ بالسمات الأساسية للقانون القديم، ليصدق فيه القول المأثور « كاننا يا بدر ، لا رحنا و لا جنبنا » .

من الملاحظات التي يتوجب التنبيه إليها ، الجزء المتعلق بميثاق الشرف الصحفي الذي يستوجب المشرع «إعتماده » من قبل اتحاد الصحفيين . بإفتراض أن كل الصحفيين الممارسين للمهنة، هم بالضرورة أعضاء في الإتحاد. وفي هذا جنوح لسيادة تفكير شمولى (الإتحاد الإشتراكي). يتعارض مع الحق في حرية التنظيم الذي يكفله الدستور . لأن عضوية الإتحادات و النقابات في المجتمعات الديمقراطية، ينبغي أن تكون طوعية و ليست إجبارية . ميثاق الشرف الذي يضعه الصحفيون بحر إرادتهم، لا يتكفي توقيعه و إعتماده على أعضاء الإتحاد فقط ، إنما المجتمع الصحفي بأكمله.

هناك – أيضاً – عدة ملاحظات هامة أخرى، في الفصل السادس « الجراءات و العقوبات – في المادتين ٣٥ و ٣٧)، يمكن إختصارها في الإيقاف الإداري للصحف . و الغرامة المالية الباهظة ، التي حددها مشروع القانون . و هذه الغرامات، بقصد مهنة الصحافة.وتعرضها لمخاطر الضغوط الاقتصادية. إلى جانب الحرمان من « الإمتيازات في الصحافة » .! . و هناك مسائل كثافة وطء التعيين ، في مقابل قلة الإختباب .

هذه مجرد ملاحظات أولية ،ستنتجها –حتماً– ملاحظات أخرى .كما قد قدمنا لها من قبل ،تتلخص في أهمية تهيئة مناخ صحي و معافى لإدارة أوسع حوار حول مشروع القانون، يستصحب آراء و ملاحظات المجتمع الصحفي

الوان الطيف

محمد محبوب مصطفى

وزارة التربية .. والنعماء

أذاعت امرمران خبراً عن قرب موعد امتحانات الشهادة السودانية، حسبنا وأنا نسمع الخبر ان حرباً قد نشبت ، فقد نكرت ان ضمن اللجنة المسؤولة عن الامتحانات بجانب المسؤولين من وزارة التربية والتعليم السيد وزير الدفاع والسيد مدير عام الشرطة ، اصابتني الشفقة على طلابنا ، لان الامتحانات صارت تحتاج الي غرفة طوارئ وكانها حرب ، اي نوع من التربية هذا ، إن الطلاب يحتاجون الي التهذئة والأطمئنان قبل الامتحان ، لقد كانت من اساليب الرعب في الماضي الحديث عن مارس شهر الكوارث « فراق الحباب»، وهي الرياضيات وغيرها من التعابير التي تثير الرعب في نفوس الطلاب بل والكراهية لبعض المواد لقد سبق لنا ان تحدثنا عن تجربة الامتحانات الشفاهية وكيف ان الطالب يجلس امام استاذة للاجابة في طمأنينة وان هذا النوع من الامتحانات لا يحتاج الي طباعة ولاورق ولامرآقية ولاحراسة ومن غير الممكن خلاتها « التجنح»، ناهيك عن الزج بالسيد وزير الدفاع والسيد مدير عام الشرطة واللذان اعتقد لا وقت لهم بالعمل ايضاً في وزارة التربية والتعليم .. وعندما قدمنا مقترحنا بتجربة الامتحان الشفاهي لم يرد احد من الوزارة ولم يعلق احد وكان الأمر لا يهمهم .. فلا بد ان هناك سبباً يدعواهم الي تجاهل الاقتراح وهو ليس بالجديد فهناك عالم كامل يعمل بهذا النظام البسيط الدقيق الذي يوفر للدولة اموالاً طائلة فالي متي نحكي النعماء ؟!

شكر

عبد الرحيم علي بقادي بعد ان بلغ تمام العافية من الوعكة التي المت به واجراء عملية جراحية باشراف الدكتور العلامة أسامة الفيل بيقدم بوفار الشكر لكل الرفاق الذين تابعوا الامر حتى خرج من المستشفى وللرفاق الذين اسهموا بكرم فيأض لمقابلة العملية (بمستشفى البحيرة) والزملأء بالمركز العام والسعودية وأبوظبي والذين تكبدوا مشاق الزيارات بالمستشفى والمنزل .